

## دراسة تقييميه لرصيد الكتب باللغة العربية

لمكتبة معهد التربية البدنية والرياضة بسيدي عبد الله - جامعة الجزائر 3-

د/غريب حسين ، جامعة الجلفة

غريب محمد بن أحمد

## ملخص:

يتلخص موضوع هذا البحث في تقييم رصيد الكتب بمكتبة معهد التربية البدنية والرياضية، بحيث الهدف الذي تقوم من أجله هذه الدراسة هو الوقوف عند السلبيات والنقائص الموجودة في نظام ما، وتقديم الحلول والاقتراحات اللازمة، لأجل تحسينه والرفع من أدائه، وبناء على هذا استعملنا تقنيات الدراسة الإحصائية الكمية والتحليلية حول رصيد المكتبة، للوصول إلى نتائج دقيقة ومحددة، وكذلك استخدم الاستبيان كوسيلة لتدعيم الدراسة الإحصائية، و أنهينا الدراسة ببعض الاقتراحات الهادفة لتحسين أداء المكتبة.

الكلمات الدالة: دراسة تقييمية - معهد التربية البدنية والرياضية - المكتبة

## Résumé:

Cette étude visait à évaluer le stock des livres dans la bibliothèque de l'Institut de l'éducation physique et sportive pour découvrir les inconvénients et les avantages du travail afin de savoir si que la bibliothèque a répondu aux besoins des étudiants et est-ce les livres sont modernes et spécialisés, pour répondre aux questions posées on a utilisé le questionnaire pour regrouper les informations, en fin on a trouvé qu'il y a un manque des livres de la langue étrangère, les moyens de l'informatique et les services de prêt.

Mots clés: étude d'évaluation, éducation physique et sportive - bibliothèque

## مقدمة :

لم تعد المكتبات في هذه الأيام شيء محدود الأهمية كما كانت من قبل، فقد أصبحت تشكل العمود الفقري لبنية المجتمع التحتية وغدت من المنارات التي تعزز بها الشعوب، سواء كانت المكتبات عامة أو خاصة، جامعية أو مدرسية.

"...وغني عن القول أنّ المكتبات الجامعية تشكل محور العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، وتمثل ركيزة أساسية للجامعات في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، نظراً للإمكانات التي تمتلكها هذه المؤسسات العلمية والثقافية المتمثلة في توفير مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة، والخدمات المتطورة لمساعدة أعضاء الهيئة

التدريسية والطلبة وعموم الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال استخدام المعلومات والاتصالات الحديثة، فضلاً عن المهام والواجبات وتقديم الاستشارات، وتسهيل مهمة الحصول على المعلومات بمختلف الطرق والوسائل ووضعها بين أيدي الباحثين والدارسين" (مجبل، لازم المالكي، 2001، ص. 307).

#### الإشكالية:

بوصف مكتبة المعهد التربوية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله-الجزائر- مركزاً للمواد التعليمية والاطلاع على المعلومات، فهي تستطيع أن تساهم إسهاماً جيداً ومثمراً في خدمة المناهج الدراسي وتدعيمه، وفي مساعدة روادها على اختلاف مستوياتهم وأغراضهم في اكتساب خبرات متعددة تتمثل في الاستخدام الواعي والمفيد لجميع أوعية المعلومات باختلاف أشكالها وما تحمله من مواد وثائقية وعلمية ومعرفية لاستخراج الحقائق والأفكار منها، لكن هذا الإسهام لا يتحقق على وجهٍ مثمرٍ وفعالٍ إلا إذا استطاعت أن توفر الوثيقة المناسبة، للقارئ المناسب في الوقت المناسب.

لأجل هذا قمنا بدراسة تقييمية لرصيد الكتب باللغة العربية لمكتبة معهد التربية البدنية والرياضة بسيدي عبد الله-الجزائر- قصد معرفة نجاعة هذا النظام المعلوماتي ومدى توفر الوثائق ومطابقتها بالبرنامج للسنة الرابعة من التدرج، فطرحنا جملة من الأسئلة التي سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة، فكانت صياغة الأسئلة كالاتي:

- هل تساعد الخدمات التي تقدمها المكتبة على سيرورة البرامج التعليمية المقررة لطلبة السنة الرابعة؟ - هل رصيد المكتبة يساعد الطلبة للسنة الرابعة على القيام ببحوثهم وفقاً للبرنامج التعليمي المقرر؟ - هل حجم رصيد المكتبة يتناسب مع عدد طلبة السنة الرابعة؟

- هل تؤثر حداثة رصيد المكتبة على تلبية حاجيات الطلبة الدراسية؟

#### الفرضيات:

من المعروف أنه لا يختلف اثنان حول ما إذا كانت الفرضية العلمية مرحلة من مراحل البحث العلمي، هذا من جهة ومن جهة أخرى الدور الذي تلعبه في إعطاء حلول وإجابات أولية للمشكلة المطروحة. فالفرض العلمي عبارة عن تخمين أو استنتاج يصوغه الباحث ويتبناه، ويعمل على إثباته خلال البحث، ويُعرّف مدحت كاظم الفرضية بأنها " فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع البحث، وبين أحد العوامل المرتبطة بها أو المنتسبة إليها." (مدحت، كاظم، 2001، ص. 283).

حيث أن من شروطها ألا يكون هناك تعارض أو تناقض بين أجزائها، وأن تكون واضحة وبسيطة وموجزة في صورة علاقة بين متغيرين، وأن تكون قابلة للاختبار والتحقق العلمي.

تعد الفرضية مرحلة من مراحل البحث العلمي، يعتمد عليها الباحث كوسيلة لتوجيه البحث فهي تفسر مؤقتاً لوقائع معينة، وإجابة محتملة للإشكالية المطروحة وللإجابة على هذه التساؤلات التي طرحت في الإشكالية، نفترض:

#### • الفرضية العامة:

- تساعد الوثائق والخدمات التي تقدمها المكتبة على سيرورة البرامج التعليمية المقررة لطلبة السنة الرابعة.

## • الفرضية الجزئية الأولى:

- يساعد رصيد المكتبة الطلبة على القيام ببحوثهم وفقا للبرنامج التعليمي المقرر للسنة الرابعة.

## • الفرضية الجزئية الثانية:

- يتناسب حجم رصيد المكتبة مع عدد طلبة السنة الرابعة.

## • الفرضية الجزئية الثالثة:

- تؤثر حداثة رصيد المكتبة على تلبية حاجيات الطلبة الدراسية.

## • الفرضية الجزئية الرابعة:

- تساعد نوعية الخدمات التي تقدمها مكتبة التربية البدنية والرياضية، على نيل رضا طلبة السنة الرابعة.

## - المكتبات:

" يتميز عصرنا هذا بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بسبب ظهور الاكتشافات العلمية، وظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة، وبطبيعة الحال أصبحت هناك حاجة ضرورية إلى تثقيف الأفراد والمجتمعات، وأصبحت هناك ضرورة إلى وجود وسيلة للتثقيف والتعليم، ولم تكن هناك وسيلة أنسب من المكتبات للقيام بعمليات التثقيف والتعليم.. واعتبرت المكتبات جسر يربط بين الثقافات والعلوم الأخرى" (أحمد، عبد الله العلي، 2001، ص.24)، فماذا نقصد بالمكتبة؟، وما هي أنواعها؟

## 1-1- تعريف المكتبة:

تعرف اليونسكو المكتبة على أنها: " كل مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة، أو كل الأشكال الأخرى من الوثائق، يقوم على تسييرها مجموعة العاملين المؤهلين الذين يسهرون على الرد عن الاحتياجات المعلوماتية والترفيهية والبحثية " (*Lanizet, Bernerd, P.46*)

## 2-1- أنواع المكتبات : هناك أنواع مختلفة من المكتبات يمكن تحديدها فيما يلي :

## أ. المكتبات القومية أو الوطنية :

وتوجد مكتبة وطنية في كل دولة، وتقوم بحفظ التراث الوطني للدولة، وتجميعه وضبطه بببليوجرافيًا، كما تقوم بإعداد الببليوجرافيات الوطنية لحصر الإنتاج المنشور بها.

## ب. المكتبات العامة :

وهي التي تقدم خدماتها للمواطنين، دون أية تفرقة بينهم، ولا توجد قيود على الاستفادة من مقتنياتها، حيث تعتبر جامعة الشعب، ويقوم هذا النوع من المكتبات بتوفير أوعية المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها التقليدية وغير التقليدية، ومن المفيد وجود شبكة من المكتبات العامة تغطي كافة أنحاء الدولة، بحيث لا يحرم أي مجتمع من خدماتها.

## ج. المكتبات المدرسية :

هي المكتبات التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها في مراحل التعليم ما قبل الجامعي وهي عبارة عن مجموعة من المواد التربوية والثقافية والعلمية -قرائية، سمعية، بصرية- مختارة ومنظمة تنظيما جيدا يمكنها من تقديم خدماتها إلى التلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة بصورة حسنة في الوقت المناسب (عبد اللطيف، الصوفي، 1990، ص. 76-77).

## د. المكتبات المتخصصة :

وهي التي تختص بتجميع مصادر المعلومات في جانب واحد من جوانب المعرفة، طبقا للتخصص الموضوعي للمؤسسة التي تقدم إليها خدماتها، أي لأنها تعين المؤسسة التي تتبعها في تحقيق أهدافها العلمية والاقتصادية والإنتاجية، وما إلى ذلك من المجالات.

## هـ . المكتبات الخاصة أو الشخصية :

يكونها الأشخاص أو العائلات، وهي أقدم أنواع المكتبات، حيث كان الملوك والحكام والأثرياء، ومن في حكمهم يحرصون على تكوين مكتبات خاصة بهم، فهي قاصرة عليهم، ولمن يسمحون لهم باستخدامها من معارفهم، أو ذوي الصلة بهم.

## و . المكتبات الجامعية :

وتوجد في الجامعات والكليات، والمعاهد العليا، وتقوم بتوفير أوعية المعلومات التي تساعد على تحصيل الطلاب خلال المرحلة الجامعية الأولى من ناحية، والتي تعين الباحثين في مرحلة الدراسات العليا والأساتذة في إعداد بحوثهم ودراساتهم من ناحية أخرى . (أحمد، عبد الله العلي ، ص. 60)

فالمكتبات الجامعية هي محور بحثنا هذا، وقد أخذنا مكتبة المعهد التربوية البدنية والرياضية كمثال حي للدراسة.

## 3-1- تعريف المكتبة الجامعية :

تنحصر رسالتها أساساً في خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي الذي يركز على اكتساب المهارات الأساسية والاتجاهات العلمية التي تُعني لدى الطالب قدرات التعليم الذاتي، وتجعله متابعاً لمختلف الاتجاهات الثقافية والعلمية في مجال تخصصه، أو في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، فهي نوع من أنواع المكتبات التي تنشأ داخل الجامعات لتقديم خدماتها لطلاب الجامعة، على اختلاف مستوياتهم واختصاصاتهم وأغراضهم العلمية والفكرية.

وتعرف المكتبة الجامعية : "هي المكتبة التي تهتم بصفة أساسية بخدمة طلاب الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس، الباحثين، مع الاهتمام باقتناء المراجع العامة والمتخصصة، وتقديم خدمات التصوير المركزي والوسائل السمعية والبصرية، وخدمات المراجع والمعلومات." (أحمد، بدر، 1985، ص. 236)

ويعرفها الدكتور حامد الشافعي دياب بأنها : " المكتبة الجامعية ليست مكاناً أو مجرد مجموعات من المواد المكتبية (الكتب، الدوريات...)، يقوم عليها ويهتم بأمرها مجموعة من الأعوان والأمناء، ولكنها أهم وأشمل من هذا، فهي رسالة مهمتها خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي، وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية، وتنمية القدرات للحصول على المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، تُختار بأسلوب علمي، وتُنظم بطريقة فنية سليمة، ويقوم عليها مجموعة من ذوي التخصص، المؤهلين تأهلاً غالباً حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب، الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة واقتدار." (دياب، حامد الشافعي، 1989، ص. 29)

## 4-1- أهداف المكتبة الجامعية :

لقد ساهمت المكتبات الجامعية مساهمة فعالة في بناء التقدم التكنولوجي والعلمي، ونمو المعرفة الإنسانية نموّاً يكاد أن يكون مذهلاً. حيث أنها تنمو بمعدلات عالية لم يكن من السهل تصورها أو تخيلها في العصور السابقة، ومن المتوقع أن ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات لن تقف عند حدٍّ معين، فالمكتبات الجامعية اعتبرت كمنبع من منابع الفكر والمعرفة، فهي تسعى جاهدة على مرّ السنين للتطلع نحو الأفضل على جميع الأصعدة، "ومن بين أهم أهدافها ما يلي :

◆ دعم المقررات العلمية بالمراجع والمصادر.

◆ وضع الأدوات العلمية المناسبة لتقريب المستفيد من أرصدها الوثائقية .

◆ توفير المصادر الحديثة لمسايرة التطور العلمي والتكنولوجي.

◆ تنمية خدمات المعلومات لتلبية احتياجات الباحثين والطلبة.

◆ توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة للوصول للمعلومات" (عبد المالك، بن السبتي ( مؤتمراً ) ، 2004، ص.155)

### 1-5- وظائف المكتبة الجامعية :

إن المكتبة الجامعية كبقية المكتبات الأخرى بشتى أشكالها وأنواعها، لها وظائفها الخاصة التي تميزها عن غيرها من المكتبات، لا سيما في تحقيق أغراضها وأهدافها التي سبق لنا ذكرها، ويمكن تحقيقها من خلال " قيام مكتبة الجامعة بالوظائف والأنشطة التالية :

- توفير مجموعة حديثة، متوازنة، شاملة وقوية من مصادر المعلومات، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهاج الأكاديمية والبحوث العلمية الجارية في الجامعة.
- تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعمليات الفهرسة، التصنيف، التكشيف والاستخلاص والبيبلوغرافيا.
- تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية المختلفة لمجتمع المستفيدين، مثل: خدمات الإعارة، الدوريات، المراجع، التصوير، الإرشاد، التدريب، خدمات الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات، بالإضافة إلى خدمات استرجاع المعلومات المحوسبة، مما يؤدي إلى دعم العملية التعليمية، والبحث العلمي في الجامعة وخارجها.
- تدريب المستفيدين على حسن استخدام المكتبة، ومصادر خدماتها المختلفة، من خلال إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية المناسبة وتنفيذها، أو من خلال جولة المكتبي ومحاضرات التوجيه، أو من خلال تشجيع التعلم الفردي للطلبة، وبالتعاون مع موظفي المكتبة.
- تجميع البحوث والدراسات العلمية، والكتب الأكاديمية التي يقوم بها المجتمع الجامعي، وتوزيعها والإعلام عنها وإهدائها وتبادلها، ويتم ذلك من خلال إعداد النشرات والقوائم البيبلوغرافية، وإقامة معارض الكتب والإعلان بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحف والمذياع والتلفاز وغيرها.
- تدريب العاملين في حقل المكتبات والمعلومات على مستوى المجتمع المحلي، من خلال عقد الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات وورش العمل، مما يؤكد دور مكتبة الجامعة في خدمة المجتمع المحلي وارتباطها به.
- تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الأخرى بشكل عام، والمكتبات الجامعية بشكل خاص، وذلك للإفادة من مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه، والإسهام في تطوير شبكة المعلومات الوطنية". (عمر أحمد، همشري، 1996، ص.20-42)

### 1-6- أنواع الوثائق الموجودة بالمكتبات الجامعية :

#### 1-6-1- الكتب:

وهو عبارة عن مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء أكان ترقيم صفحات المجلدات متصلاً أو غير متصل، ويمكن أن يتناول موضوعاً واحداً أو عدد من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبقات متعددة وليست له صفة الدورية.

## 2-6-1- الكتب المرجعية :

وهي غير صالحة لقراءتها من الأول إلى الآخر ككيان فكري عام مترابط، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ من أجل الحصول على معلومات معينة أو استشارة معلومة معينة (عوض النوايسية، غالب، 2003، ص.48)

## 3-6-1- المعاجم اللغوية (القواميس) :

" هي قوائم بمفردات لغة معينة أو أكثر، تقوم بجمع الألفاظ أو الكلمات أو المفردات وترتيبها هجائياً، ثم تشرح معناها وطريقة نطقها واستعمالها وأصلها وتاريخ استخدامها ومختصراتها ومترادفاتها (النجداوي، أمين، 1999، ص.43).

## 2- التقييم:

المعنى اللغوي لكلمة تقويم:

وردت كلمة تقويم ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواضيع كثيرة فنجد العديد من الإرشادات لهذه الكلمة منها على سبيل المثال: في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ الآية (135). كما جاء كذلك في سورة التين في قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ الآية (04) القرآن الكريم.

ويعرف التقييم على أنه: "ذلك الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقييمه إذا العملية هي تقدير يرشد إلى تقييم ثم إصدار حكم." - MICRO, ROBRET, 1989, P 403 أما اصطلاحاً، فهو أداة تسييرية تسمح بتحليل الموضوعي لخدمات نظام ما، يهدف إيجاد الخلل وتصحيحه وذلك من أجل تحسين أداء هذا النظام ويعرفه المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات على أنه: "تقدير قيمة عمل بالنسبة لمساهمة الأدبية أو العلمية في موضوع من الموضوعات" (احمد محمد، الشامي، 1988، ص 424) وباعتبار التقويم فرع من فروع البحث العلمي، فقد تعددت التعريفات ونذكر منها:

تعريف أمد على تمارز أستاذ بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويؤكد: "أنه عملية تصدر منها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط وتشمل على تحديد الأهداف وتوضيح الخطط وإصدار الأحكام ومراجعة الأساليب والأحداث في ضوء هذه الأحكام." (أحمد على، تمارز، 1988، ص 122).

ملاحظة: الفرق بين التقويم والتقييم:

نظراً لاستخدام الإحصائيات والقياسات في عملية التقويم وحسب التفريق بين المصطلحين، فالقياس يعتبر منه.

والوسائل المستخدمة في التقييم أو التقويم للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة الظاهرة وعلى أساسها تتم العملية، أما التقييم فيهتم بإصدار الأحكام والتوصيات اعتماداً على بيانات القياس، وبالتالي العمليتان متلازمتان عند دراسة ظاهرة ما (بوفجلين، زهراء، محاضرة، 2009-11-25)

ومن الملاحظ في بعض الكتابات أنه يوجد خلط في استخدام كلمة تقويم وكلمة تقييم، فنحن نرى أنه هناك تباين في معنى الكلمتين وحتى يزول اللبس في استخدامهما فإننا نورد النقطتين الهامتين التاليتين:

"- كلمة تقييم ترمي إلى التشخيص معاً، في حين كلمة تقويم ترمي إلى التشخيص والإصلاح، والتحسين والتطوير.

-يركز التقييم على جانب واحد فقط، في حين يتميز التقييم بأنه قد يركز على جانب واحد معين، ولكنه في معظم الأحيان مشاكل لعدد من الجوانب المختلفة" (كمال، عبد الحميد إسماعيل، ص19).

## 2-2- أنواع التقييم

### 2-2-1- التقييم الكلي (الشامل)

هو دراسة ما إذا كان النظام ناجحاً أو غير ناجح ، أي هل النظام حقق أهدافه بصفة عامة دون لدخول في التفاصيل.

### 2-2-2- التقييم الجزئي

يعني تقييم عنصر واحد من النظام و هي دراسة دقيقة و تحليلية و هذا لفهم الظاهرة و العناصر المسؤولة عنها من أجل إعطاء الحلول

و البدائل لتحسين خدمات النظام Abdoun , A . 1995. P. 3

3-2-2- التقييم النوعي: هناك نوعين:

#### أ التقييم الذاتي :

يعد هذا النوع الأكثر استعمالاً، لأنه عن طريق الاتصال المباشر أي القيام بحوار مع مستعملي المكتبة تتمكن من معرفة قيمة المكتبة ، و بالتالي الحكم عليها ، إلا أنّ هذه المقابلات تكون غير كافية للحكم لأنّ المستعمل لا يستطيع أن يوضح لنا كل النقائص و السلبيات بالمكتبة و الخدمات التي تقدمها.

لهذا يعد استعمال الاستبيان أحسن طريقة لمعرفة أداء المستعملين.

#### ب التقييم الموضوعي:

يعني به التقييم الببليومتري و هي تعتبر طريقة تقييم موضوعية حيث تعتمد على دراسة ببليوغرافية

و ببليومترية للوثائق في ميدان معيّن بالتركيز على التقنيات الببليومترية. 17 . p . 1983 . n 1 , 28 . Abdelaziz, Abid .

لقد استعنا في موضوعنا بالتقييم الموضوعي باستعمال الإحصائيات والتقييم الذاتي والذي حاولنا من خلاله تقديم المكتبة ومساعدة موظفيها ومسؤوليها في تحسين ظروفها.

فقد قمنا بإحصاء كل الموارد المادية والبشرية، ووصف كل خدماتها وذلك لتبيين إيجابيات ونقائص هذه المكتبة وتقديم حلول في الأخير.

كما قمنا بإعطاء فرصة للمستفيدين والمتمثلة في طلبة السنة الرابعة في المعهد للإدلاء بأرائهم حول نظام تسيير المكتبة وذلك عن طريق توزيع استمارات الاستبيان عليهم.

### 3-2- مراحل التقييم : تشمل العملية التقييمية الخطوات التالية:

## 1-3-2- تحديد مجال التقييم :

هنا لا بد من طرح مجموعة من الأسئلة يجب الإجابة عنها تتعلق بكفاءة النظام بوجه عام وصلاحيه الخطط الخاصة لترقية الإنتاج الفكري وأخيراً التكشيف ولغته والبحث... الخ

## 2-3-2- وضع برامج التقييم :

تتطلب هذه الخطوة وضع خطة تنفيذية لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن الأسئلة المطروحة في مجال التقييم .

## 3-3-2- تمثيل التقييم :

هي الخطوة التي يتم فيها تجميع البيانات .

## 4-3-2- تحليل النتائج وتفسيرها:

في هذه الخطوة يقوم المسؤول عن العملية بمعالجة البيانات بطريقة تسمح باستغلالها للإجابة عن الأسئلة المطروحة ثم تقديم التوصيات الخاصة بالارتقاء بمستوى أداء الخدمات.

## 5-3-2- تعديل الخدمات :

في هذه الخطوة يتم تنفيذ بعض التوصيات أو كلها بناءً على أداء التقييم التي يتم تطبيقها بتطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين (أوقاسي ، عبد القادر ، محاضرة، 2009-11-25)

## 4-2- أهداف التقييم :

يمكن تلخيص أهداف ودوافع تقييم المجموعات فيما يلي:

- قياس مدى رضا مجتمع المستفيدين عن المصادر والمجموعات المتوفرة.
- التعرف على مواطن القوة والضعف في المجموعات واقتراح الحلول العلاجية المناسبة.
- تبرير المطالبة بزيادة ميزانية تنمية المجموعات.
- إقناع لجان الاعتماد وجهات التقييم الخارجي بأن المكتبة لديها المصادر اللازمة لخدمة حاجات وأنشطة المستفيدين.
- الرغبة في توجيه الموارد المالية والبشرية نحو تنمية قطاعات معينة من المجموعات تحتاج أكثر من غيرها إلى التنمية والتطوير.
- قياس مدى فاعلية سياسة الاختيار والتزويد والعمل على تطويرها.
- مقارنة واقع مقتنيات المكتبة مع غيرها من المكتبات بغرض التطوير وتقديم المصادر والخدمات الأفضل.
- تأكيد الحاجة إلى ضرورة تنقية وتشعيب المجموعات.
- تعديل سياسة بناء المجموعات عند الضرورة(عليان ، ربيحي مصطفى، 2005 . ص . 192).

## 5-2- معايير التقييم المعتمدة في المكتبات :

للقيام بأية دراسة تقييمية لا بد أن تكون لدينا مجموعة من المعايير نعتمد عليها للوصول إلى الأهداف المرجوة، وتتفق جميع الدراسات على وجوب توفير معايير كمية ونوعية لما لها من أهمية بالغة، ومن بين المعايير المعتمدة في التقييم نجد ما يلي:

أ. الميزانية : وهي من أهم المقومات الضرورية لضمان حسن تسيير وتنظيم وإثراء نظم المعلومات للقيام بأحسن الخدمات لفائدة روادها.

ب. دراسة الجدوى :

وهي وجوب دراسة جدوى متكاملة عن وجود هذا النظام، لتحديد أهدافه، وتبرير الغاية منه، وتطويره من خلال القضاء على سلبياته، وإيجاد الحلول البديلة والممكنة.

ج. تطابق أهداف المكتبة مع أهداف المؤسسة :

إنَّ تحديد الأهداف ووضوحها، وتحديد مسار المعلومات ضمنها تُعد من المعايير الإدارية المهمة للمكتبة، فمن الضروري تطابق أهداف المكتبة مع أهداف المؤسسة لتحقيق أقصى المكاسب لتقديم أفضل الخدمات مع الالتزام بالأهداف التي وُضعت من أجلها.

د. استمرارية العمل في المكتبة منذ نشأتها (المرونة) :

وهذا من حيث الاستمرارية في الفضاءات الموجودة في المكتبة، وإمكانية الزيادة منها في رصيدها وخدماتها، والحفاظ على مرونتها.

هـ. وجود القوى العاملة : نرى أنه من الضروري في المكتبة أن تتوفر على مدير يديرها، ويوزع المهام على فريق العمل من ذوي الخبرة والتخصص، لأنَّ ضعف العمال يُضعف عمل المكتبة، وينقص من فعاليتها (جيجاوي، هيفاء أيوب (دورية عربية)، مج 21، 2000، ص. 24-26)

و. التنظيم والإدارة : يجب توضيح مكان المكتبة ضمن هيكل الجامعة وتحديد مسؤوليات سلطة إدارة المكتبة والسياسات الرئيسية للمكتبة وإجراءاتها.

ز. مجاميع المكتبة : مراجعة مجموعة المكتبة لغرض التحديد والاستبعاد، وينبغي على المكتبة أن تسلك نظام الإعارة بين المكتبات لإكمال المواد التي يحتاج إليها الرواد وتوفيرها. (بوفجلين، زهراء، محاضرة، 27-01-2010).

2-6- طرق التقييم :

يستخدم في عملية تقييم المجموعات عدّة طرق أساسية، يعتمد بعضها على الطرق الكمية، والبعض الآخر على الطرق النوعية، وتقوم المكتبات حاليا بتقييم مجموعاتها باستخدام بعض الطرق تمزج بين الناحيتين الكمية والنوعية.

2-6-1 - الطرق الكميّة : تشمل على :

◆ الحجم الكلي للمجموعات وعلاقته بعدد المستفيدين : وذلك بتناسب الكتب مع قدرة المكتبة على تلبية احتياجات المستفيدين تناسباً طردياً لتحديد الكتب المخصصة لكل مستفيد.

◆ معدّل النمو الجاري : ويتم حسب عدد المجلدات التي تُضاف كل سنة لكل قسم من أقسام التصنيف أو بعدد الكتب المضافة لكل فرد من المستفيدين.

◆ حجم المجموعات : وذلك بتوزيعها على أقسام التصنيف لقياس التوازن النوعي بين المواضيع المختلفة.

◆ الإنفاق على المجموعات : وهي مخصصات الإنفاق على المواد لكل مستفيد، والنسبة المئوية للإنفاق الكلي على المجموعات من جملة الميزانية المخصصة للمكتبة.  
2-6-2- الطرق النوعية :

إذا كان لحجم المجموعات المكتبية اعتبارا خاصا في المكتبات، فإنّ نوعية المجموعات وخصائصها يجب أن يُعطى لها نفس الاعتبار، وأن يكون لكل مادة قيمتها بالمكتبة من حيث الموضوع والاستخدام والاستشارة، أو القراءة الترويجية لتحقيق التوازن العددي والنوعي، وتشتمل الطرق النوعية على الأساليب التالية :

#### ◆ التقييم الموضوعي :

ويتم عن طريق الفحص المباشر للمجموعات بواسطة أمناء المكتبات والمتخصصين الموضوعيين، وتسجيل انطباعاتهم عن المواد، وتسمى هذه الطريقة بالطريقة الانطباعية.

◆ استخدام قوائم الفحص (المعيارية- المكتبات الأخرى) :  
والمقارنة بينها وبين مجموعات المكتبة.

#### ◆ حداثة المجموعات :

يتم التعرف عليها عن طريق فحص المجموعات، وتحديد النسبة المئوية للمواد التي يقع تاريخ نشرها خلال مدة معينة.

#### ◆ صلاحية المواد للتداول :

يتم التعرف عليها عن طريق استطلاع رأي المستفيدين عن مدى كفاية المجموعات لمقابلة احتياجاتهم.

#### ◆ فعالية استخدام المجموعات :

يتم التعرف عليها عن طريق إحصاء عدد المواد في كل نوع والتعرف على المواد التي تكثرت إعارتها والمواد الراكدة.

#### ◆ شمول وتكامل المجموعات :

ويكون ذلك عن طريق إحصاء عدد المواد في كل نوع من أنواع المواد، وتحديد النسبة المئوية من مجموع المواد التي تقتنيها المكتبة(عبد الشافي، حسن، 1993، ص. 116-117)

#### 2-7- دوافع التقييم :

يمكننا تمييز دوافع التقييم على ثلاثة مستويات :

أ- على مستوى أمين المكتبة :

نظرا لتفاعله اليومي مع المستفيد فهو قادر على تقييم كفاءة المكتبة بما يتناسب مع تلبية احتياجات المستفيد(أحمد، بدر، 1988، ص

ب- على مستوى الإدارة : وهي ذات طابع اقتصادي وتتمثل في :

- عائد التكلفة.
- أوجه صرف الميزانية.
- الفائدة التي حققها ومساعدتها على اتخاذ القرارات.

ج- على مستوى الأكاديمية :

يتمثل في الأبحاث والرسائل الجامعية لإنجاز الدراسة التقييمية حول مختلف الأنظمة المكتبية.

منهجية التحقيق :

"ينبغي على الباحث... في العلم، أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي سيستعملها في كل مرحلة من مراحلها، والمقصود هنا هو منهجيته، وانطلاقاً من كون العلم في تطور دائم، فلا ينبغي من جهة أخرى تصور وجود منهجية مثالية أو نهائية، فإذا كان المنهج العلمي هو أساس مسعى الباحث...، فإنّ مناهج أخرى ستوضح المسار الخاص الذي سيتبع على المستوى الملموس، هكذا فإنّ تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى اختيار منهج كفي أو كهي" (مهدي حسن، 1998). ومن هذا المنطلق فقد استخدمنا منهجين للدراسة التقييمية التي هي موضوع دراستنا، تمثلت في المنهج الوصفي الذي هو منهج كفي يسمح بأخذ معطيات كيفية لا يمكن قياسها أو عدّها، والمنهج الإحصائي الذي يمثل المنهج الكمي، والذي يهدف إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، ونظراً لطبيعة الموضوع الذي يمثل دراسة تقييمية لرصيد كتب الأدب العربي باللّغة العربية للمكتبة.

يمثل الاستبيان أداة هامة من أدوات جمع المعلومات، وهو أن نستبين رأي الآخرين، والحصول على معلومات الأشخاص الآخرين وأفكارهم، وذلك عن طريق أسئلة محددة مسبقاً، والحصول بعدها على إجابات مختلفة، وهي بذاتها المعلومات التي يريد المستبين الوصول إليها، إذا فالاستبيان هو استطلاع لرأي الآخرين إزاء الظاهرة موضوع الدراسة، ويسمى أحياناً الإستبانة، أو استمارة البحث، ويعد القارئ أو المستفيد من خدمات المكتبة العنصر الحيوي والمحور الهام الذي تدور حوله ومن أجله هذه الخدمات المكتبية بكل أنواعها سواء كانت مادية، بشرية أو تنظيمية، وحتى فنيّة لخدمة هؤلاء المستفيدين، ولهذا ارتأينا أن نناقش مع المستفيدين للخدمات التي تقدمها مكتبة المعهد التربوية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله - الجزائر- لروادها خاصة طلبة السنة الرابعة -ليسانس-، معتمدين في ذلك على هذه الأداة التي تسمى الاستبيان.

2-5- مجتمع البحث :

إننا نتحدث عن مجتمع البحث في هذه الحالة، نستطيع تحديد مقياس مجتمع من الأفراد، ويميزهم عن غيرهم من الأفراد، فمجتمع البحث الذي نحن بصدد دراسته هم طلبة معهد التربية البدنية والرياضية وخاصة طلبة السنة الرابعة -ليسانس- بحيث يجمعهم مقياس محدد ومميز لكونهم أكثر خبرة ودراية لما يحتاجونه من وثائق لإعداد بحوثهم وكذا مذكراتهم، ويتكون مجتمع البحث من 570 طالب المسجلين بالمكتبة.

## 6-2- اختيار العينة :

بعد تحديد مجتمع البحث لا بد لنا من اختيار عينة لموضوع بحثنا فاستعملنا بقاعدة "سبر" في تحديد العينة من المجتمع الأصلي، وهي أخذ 10 من 100 طالبًا فتحصلنا على 57 طالبًا من المجتمع الأصلي الذي يضم 570 طالب مسجل بالمكتبة، وأردنا أن تكون الدراسة دقيقة فقمنا بزيادة العينة بـ43 لتصبح عدد العينة 100، وتعرف هذه العينة بالمعينة العشوائية التطبيقية وهي التي تؤخذ من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة (مهدي حسن، زويلف، المرجع السابق، ص.79)

## أ/ تقسيم الاستبيان :

انطلاقاً من موضوع الدراسة قسمنا الاستبيان إلى ثلاث محاور رئيسية، وهي :

المحور الأول : يضم معلومات الخاصة بالمبحوث، حاولنا من خلال هذه الأسئلة التعرف على المبحوثين من خلال التخصص والجنس، هذا من جهة، وسبب علاقته وارتباطه بالمكتبة من جهة أخرى، وذلك من السؤال 1 إلى 4.

المحور الثاني : يضم معلومات خاصة بخدمة المكتبة لإرضاء وتلبية كل حاجيات روادها، انطلاقاً من سبب تردد على المكتبة إلى زمن حصوله على الوثيقة مروراً بمدّة الإعارة والإعلام وكذا عملية الاقتناء وهذا من السؤال 5 إلى 14.

المحور الثالث : هو محور يضم معلومات خاصة برصيد المكتبة وحدثة المعلومات وعدد النسخ بالمكتبة وتنوع المواضيع وكذا التكامل بين الوحدات والرصيد ويشير إلى توافق رصيد الكتب والبرامج التعليمية المقررة، وهذا من السؤال 15 إلى 24.

المحور الرابع : وهو محور خُصص لآراء واقتراحات الطلبة، وذلك من أجل تحسين نوعية الأداء المكتبي، وتطوير الخدمات وذلك من السؤال 25 إلى 26.

## ب/ تجريب الاستبيان :

قبل الشروع في توزيع الاستبيان على العينة المدروسة توزيعاً نهائياً قمنا بتجريبه، وذلك بتوزيعه على فئة من العينة تمثلت في 10 طلبة اختبروا بطريقة عشوائية، وبعد مناقشة هذه الأسئلة قمنا بتعديل بعض الأسئلة التي بدت للمبحوثين غامضة إلى حدٍ ما.

## ج/ توزيع الاستبيان النهائي :

بعد تجريب الاستبيان وتعديله نهائياً، قمنا بتوزيعه على أفراد العينة المدروسة في مكان يتجمع فيه المبحوثين في المكتبة، وذلك بمساعدة زملاء لنا بمعهد التربية البدنية والرياضية في بعض الأحيان.

## د/ فرز الاستبيان :

بعد استرجاعنا لاستمارات الاستبيان الموزعة، وحصولنا على إجابات للأسئلة المطروحة، قمنا بفرز وتحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليها، وذلك بمرحلتين متتاليتين:

المرحلة الأولى : قمنا بتحويل المعطيات والبيانات الواردة في استمارات الاستبيان إلى أرقام ونسب مئوية على جداول لكل جدول خصوصيته، وذلك باستعمال المعادلة الرياضية التالية:

$$\text{عدد التكرارات} \times 100 = \text{س} \times 100$$

مجموع الفئة المبحوثة 100

المرحلة الثانية : بعد فحص وتدوين كل النتائج المتحصل عليها، قمنا بتحويلها إلى نتائج إحصائية كمية مع مراعاة كل أسباب الاختلاف والتباين لهذه النتائج التي رصدناها من الطلبة، وإضافة إلى الجداول قمنا برسم أشكال ممثلة في دوائر نسبية وأعمدة بيانية، من أجل تأكيد وإبراز النتائج المتحصل عليها. - تطبيق الدراسة التقييمية على كتب التربية البدنية والرياضية باللغة العربية :

1-1-1 دراسة إحصائية لرصيد كتب التربية البدنية والرياضية باللغة العربية :

1-1-1-1 عرض الرصيد الكلي لمكتبة المعهد :

يعتبر رصيد مكتبة معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله- الجزائر- أحد ينابيع الفكر والمعرفة الإنسانية، إذ يوفر للباحث والطالب على حد سواء كل الوثائق على اختلاف أشكالها وأنواعها من كتب، دوريات، قواميس وموسوعات، وحتى الأطروحات، وكما إن هناك المواد السمعية البصرية مثلا: CD إلا أنها قليلة بالمكتبة .

الجدول رقم (05) : عرض إجمالي لرصيد مكتبة المعهد :

الرقم	نوعية الوثائق	اللغة	عدد العناوين	النسبة	عدد النسخ	النسبة
01	كتب	عربية+ أجنبية	2195	% 52.84	7753	% 66.48
02	دوريات	عربية+ أجنبية	09	% 0.21	45	% 0.38
03	سمعي بصري	عربية+ أجنبية	103	% 2.48	103	% 0.88
04	قواميس وموسوعات	عربية+ أجنبية	37	% 0.89	148	% 1.27
05	مذكرات	عربية+ أجنبية	1427	% 34.36	2854	% 24.47
06	رسائل الماجستير	عربية+ أجنبية	370	% 9.14	760	% 6.52
	المجموع		4153	% 100	11661	% 100

المصدر : الإطلاع على ماهو موجود على الرفوف

## التعليق :

لا شك أنّ الملاحظ لمحتويات الأرصدة بمختلف أنواعها وأشكالها، والتي يتضمنها الجدول رقم (05)، يلاحظ جلياً أهمية هذا الرصيد، وما توفره المكتبة، قصد تلبية حاجيات روادها من وثائق سواء كانت كتب، دوريات، موسوعات وقواميس، فمن خلال عرض مجمل أرصدة المكتبة نجد أنّ عدد عناوين الكتب يمثل 2195 كتاب أي نسبة 52.84%، من العدد الإجمالي لرصيد المكتبة، يليه في المرتبة الثانية عدد عناوين المذكرات حيث يتراوح عددها حوالي 1427 مذكرة، وهذا ما يعادل 34.36%، ثمّ يأتي عدد رسائل الماجستير تقدر بـ370 باللغتين العربية والأجنبية والقواميس والموسوعات باللغتين العربية والأجنبية 37 عنوان، بالإضافة إلى عدد الدوريات باللغتين العربية والأجنبية حيث يُمثل 09 دوريات وتقدر بنسبة 0.21%.

ونستنتج من كل هذه الإحصائيات أنّ رصيد الكتب باللغتين العربية والأجنبية هو الأكثر مقارنة مع باقي الوثائق الأخرى، وهذا يعود حسب مسؤولية المكتبة أين أجرينا معها مقابلة إلى أنّ رصيد الكتب مطلوب بصفة دائمة ومستمرة

## 2-1-1- عرض كتب التربية البدنية والرياضية :

الجدول رقم (06) : مقارنة بين كتب التربية البدنية والرياضية بالكتب الأخرى

نوع الوثيقة	عدد العناوين	النسبة
كتب التربية البدنية والرياضية	1000	83.34 %
	200	16.66 %
المجموع	1200	100 %

المصدر: حسب سجلات جرد الكتب.

## التعليق:

الجدول رقم (06) الذي بين أيدينا يُمثل عرض كتب التربية البدنية والرياضية مقارنة مع باقي الكتب الأخرى الخاصة بمجالات متعددة والتي تُدرس بالمعهد، وما هو ملاحظ أنّ الكتب الخاصة بمجال التربية البدنية والرياضية لها الحظ الأوفر داخل المكتبة إذ ما قارناه بباقي الكتب المحفوظة، حيث يقدر رصيدها من العناوين الخاصة بالكتب حوالي 1000 عنوان أي بنسبة 83.34%.

أما الكتب الأخرى التي ليست لها علاقة بمجال التربية البدنية والرياضية فتُقدر 200 عنوان، وهذا ما يعادل 16.66% من إجمالي رصيد الكتب الذي يُقدر 1200 عنوان.

## 4-1-1- توزيع رصيد كتب التربية البدنية والرياضية باللّغة العربية حسب سنوات النشر:

الجدول رقم (08): تقييم رصيد كتب التربية البدنية والرياضية باللّغة العربية حسب سنوات النشر

سنة النشر	عدد الكتب	النسبة %
قبل 2000	269	23.39 %
2000	428	37.21 %
2001	47	4.08 %
2002	31	2.7 %
2003	43	3.75 %
2004	83	7.21 %
2005 إلى اليوم	192	16.7 %
دون تاريخ	57	4.95 %
المجموع	1150	100 %

المصدر: الإحصائيات مأخوذة من سجلات جرد الكتب.

#### التعليق:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (08) والذي يمثل تقييم رصيد كتب التربية البدنية والرياضية باللغة العربية حسب سنوات النشر، أنّ جُلّ الكتب يعود تاريخ نشرها تقريبا إلى الألفينيات وهذا لكون المكتبة فتية النشأة، فقبل سنة 2000 بلغ عدد عناوين الكتب 269 عنوان، وهذه العناوين متفاوتة من حيث الأعداد بدءًا من سنة 1945 إلى غاية 1999، وهذا حسب سجلات جرد الكتب، وفي سنة 2000 بلغ عدد عناوين الكتب التي اقتنتها المكتبة حوالي 428 عنوانا أي بنسبة 37.21% لم تشهد في حياتها وهي الأكثر.

وفي سنة 2001 بلغ عدد العناوين ما قدره 47 عنوان أي ما يعادل 4.08 %، أما سنة 2002 فتراوح عدد عناوين الكتب الجديدة 31 عنوان وهذا بنسبة 2.7 %، وقد بلغ في سنة 2003 ما عدده 43 عنوان بنسبة 3.75 %، من إجمالي رصيد كتب التربية البدنية والرياضية باللغة العربية، وفي سنة 2004 كان تحولها إلى المدينة الجديدة واقتنت المكتبة حوالي 83 عنوان، وهذا ما يعادل 7.21 %، أما الفترة الزمنية التي تمتد من 2005 إلى غاية اليوم إذ بلغ عدد العناوين 192 عنوان، ما نسبته 16.7%. وفي الأخير وجدنا 57 عنوان دون تاريخ النشر.

ونستنتج من خلال هذا الجدول أنّ رصيد التربية البدنية والرياضية يجمع بين الحداثة والقدم.

1-6- عرض برنامج التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة - ليسانس - :

الجدول رقم (11): عدد الوحدات والمحاور المدرسة للجانب النظري:

judo	رفع الأثقال	البرنامج العملي للسباحة	الجمناستيك	منهاج ألعاب قوى
-Argitrage	-مدخل إلى رفع	-خطة التدريب	-التدريب في	-أسس التكتيك والتدريب
-Méthodes	الأثقال	السنوي /مراحل	الجمناستيك	والتدريب في ألعاب القوى
d`entraînements	-فن الأداء	التدريب	-جهاز الحركات	-أسس تكتيك في ألعاب
-Exercices	(التكتيك)	-توزيع الشدة خلال	الأرضية	القوى
spécifiques	-التدريب في رفع	تاموس التدريبي	-جهاز الحلق	-أسس والتدريب في ألعاب
-Documents de	الأثقال وأنواعه	-شرح قانون	-حصان المقابض	القوى
séance	-الاختبارات	السباحة	-حصان القفز	-أسس والتدريب في ألعاب
	والقياسات	- شرح قانون كرة	-جهاز المتوازي	القوى
	-التغيرات	الماء	-جهاز العقلة	-أسس الإعداد المتعدد
	الوظيفية	- شرح قانون القفز	-جهاز العقلة	السنوات للاعب ألعاب
	الفيزيولوجية في	إلى الماء	-قانون اللعبة للرجال	القوى
	رفع الثقال	-تعلم بعض مهارات	-قانون اللعبة للنساء	-خصائص وأساليب إجراء
	-العوامل	القفز إلى الماء	-الأجهزة المساعدة	دروس ألعاب القوى مع
	النفسية	-توجيه الطلبة		الفتيات
	وأهميتها	لتعليم بعض		-التدريب في الألعاب
		الأطفال السباحة		العشارية
		من خلال التنسيق		-الاختلاف بين مراحل
		مع إدارة المسبح		التدريب السنوي لمتسابق
				العشارية
				-آراء حول بناء مستوى
				الإنجاز السنوي للسباقات
				العشارية

				-أطر البرامج السنوية لبناء الإنجاز الرياضي لمتسابقى العشارية -الفعاليات السباعية للنساء -تنظيم وإجراء المباريات بألعاب القوى
--	--	--	--	--

المصارعة	الطب الرياضي	البيداغوجية التطبيقية	كرة الطائرة	Foot ball	الملاكمة
-تصنيف المسكات الفنية في المصارعة -المبادئ الأساسية في المصارعة	-الإصابات الرياضية -ميكانيكية الإصابة	-القيام بهيكله المخططات : *الدوري *السنوي	-عملية الهجوم بالإعداد من اللاعب الأساسي	1Particularités du travail d'étude et l'entraînement avec footballeurs	-نبذة عن الملاكمة -المهارات الأساسية للملاكمة -اللكمات (الشروط العامة لأداء اللكمات)
-تكنيك المصارعة الرمانية -تكنيك المصارعة الحرة	-إصابات الجلد والأنسجة الرخوة والعضلات والأوتار	-مفهوم التقييم في (ت.ب.ر) وأهدافه	-الخطط الدفاعية الجماعية	a- Basses méthodiques de la formation des jeunes	-اللكم المضاد -الملاكمة الداخلية
-مصارعة السامبو - الانتقاء الأولى لممارسة المصارعة وأهم خطواته	-إصابات العظام -مضاعفات الكسور	البيداغوجية بالأهداف	-تشكيل الدفاع في الملعب	footballeurs b- Basses méthodiques de la formation des jeunes	-النواحي الخططية في الملاكمة -الملاكمة الخيالية
-الإعداد النفسي للمصارعين -تنظيم وإدارة سباقات المصارعة	-إصابات الطرف العلوي والسفلي -إصابات العمود الفقري		كل تشكيلة ونقاط ضعفها -تغطية اللعب المهاجم عند عودة الكرة	c- la psycho-pedagogie des	-تطبيق مع زميل التدريب على الهجوم والدفاع -التدريب على الأجهزة

والأدوات -شرح القانون الدولي الحديث	moyens audio- visuels d- les qualités psychologiques et leurs rapports avec l'entraînement	-تطبيق W خطة تشكيلة اللعب -اللاعب الحر في لعبة كرة الطائرة	-الأمراض والحالات الباثولوجية التي تصيب الرياضيين	-المتطلبات الصحية للمصارعين
---	--	--	--	--------------------------------

التعليق :

يمثل الجدول رقم (11) تقسيم البرامج التعليمية والدراسية لطلبة السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله - الجزائر، وذلك حسب الوحدات والمحاور المدرسة خلال السنة، وقد قسمت البرامج من طرف مديرية التربية.

نلاحظ من خلال الجدولين (10) و(11) أن هناك :

- من حيث نسبة الرصيد والمواضيع :

نسبة معتبر من عدد عناوين لقسم العلوم التطبيقية لكونه يُستعمل في كل الوحدات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كمادة الطب الرياضي...، وسواء كان الوحدات ذات طابع فردي أو جماعي بحيث يشكل العناوين ما سبته 33.66% من رصيد مكتبة المعهد باللغة العربية، لتلمها مباشرة قسم الفلسفة وعلم النفس بحيث نرى عدد العناوين كثير هو الآخر لكن بدرجة أقل مما يعني أن لكل وحدة طريقة في التعامل مع هذا القسم مثلا العلاج النفسي هي معظمها تدخل بطريقة غير مباشرة كما هو الحال بوحدة مناهج ألعاب القوى وطريقة مباشرة كوحدة رفع الأثقال مثلا وكما نترجمها بلغة الأرقام وتقدر بـ 26.66%، وتلمها هي الأخرى بنسبة متقاربة وتقدر بـ 23.08% وهذا لقسم العلوم الاجتماعية لكونه هو الآخر يمكن أن يتغلغل لوحدات ذات الطابع الجماعي كوحدة كرة الطائرة ومناهج ألعاب القوى...، تُم تلمها باقي الأقسام بنسب متقاربة نظراً لطبيعة هذا المجال بالمعهد.

## 2- وسائل جمع المعلومات :

## 1-2- الملاحظة :

" تعني المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، أو المراقبة لظاهرة ما بطريقة منهجية أو علمية، وهي قد تستخدم في البحث التطبيقي، وهي في البحث التطبيقي غالبا ما تستعمل في التقييم، أما في البحث الأساسي فإنها تستخدم مع تصميمات البحث التجريبي أو المسحي." (محمد فتحي، عبد الهادي، 2003، ص. 167-168).

" ويجب أن تكون الملاحظة موضوعية بعيدة عن الرغبات، وأن يتحلى الملاحظ ببعض الصفات العقلية والروح النقدية، وسرعة البديهة، وقدرة الخيال والقدرة على الإدراك " (إبراهيم، مروان عبد المجيد ، 2000، ص.176).

وقد استخدمنا الملاحظة في بحثنا هذا، وهذا فيما يخص ملاحظة سجلات الجرد، وكذلك ملاحظة الكتب في المخازن وطريقة تصنيفها

## 2-2- المقابلة :

تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة للحصول على البيانات، وبصفة خاصة في منهج المسح الميداني، ومنهج دراسة الحالة.

تعريفها: " هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع فرد آخر، أو أفراد آخرين لاستغلالها في بحث علمي، أو أنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث " (محمد فتحي، عبد الهادي، ص.172).

وقد استعملنا هذا العنصر من عناصر جمع المعلومات في مقابلات جمعتنا مع مسؤولي المكتبة، وكذا مسؤولي المصالح قصد الإجابة على بعض الأسئلة التي تخدم بحثنا.

## نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

مرحلة من أهم مراحل الدراسة التقييمية، وذلك من خلال تتبعنا لكل المعطيات الموجودة والمتوفرة لدى المكتبة، وعرض مختلف الإحصائيات التي أوردناها في العناصر والخطوات السابقة، وبعد قراءات تحليلية لهذه البيانات والمعطيات التي تمّ الحصول عليها من استمارات الاستبيان والجداول والأشكال التوضيحية، والتي مفادها كان آراء طلبة التربية البدنية والرياضية حول خدمات المكتبة بوجه عام، واستعمال رصيدها بوجه خاص، وتوصلنا إلى نتائج البحث والتي تمثلت في ثبوت وصحة الفرضيات المطروحة آنفًا.

فبعد تحليل مختلف آراء العينة موضوع الدراسة وجدنا أنّ من خلال المعلومات المحصل عليها من إجابات المستفيدين ويرون أنّ هناك توافق بين رصيد المكتبة من كتب التربية البدنية والرياضية والبرامج التعليمية المقررة لطلبة السنة الرابعة وذلك بنسبة 70 %، وهذا ما يتطابق مع الفرضية العامة، ويعود هذا لكون أغلب الطلبة يستعينون برصيد المكتبة قصد تحضيرهم للبحوث، سواء كانت بحوث دراسية أو مذكرات التخرج، أما رصيد المكتبة الخاص بمجال التربية البدنية والرياضية يلبي حاجيات روادها، أما عن درجة استعمال رصيد كتب التربية البدنية والرياضية فهو مستعمل بدرجة كافية، وهذا انطلاقًا من آراء المبحوثين أين وجدنا نسبة 60 % من استعمال هذا الوعاء الذي يعتبر المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه المستفيدون للوصول إلى المعلومات وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى، أما عن الفرضية الثانية فقد تمّ ثبوتها وذلك من خلال المعلومات المحصل عليها من إجابات المستفيدين، أما الفرضية الثالثة فتمثل أساسًا في عملية تحديث الرصيد أين وجدنا أنّ هناك نسبة 38 % من رصيد الكتب حديث، مع العلم أنّ معيار قياس حداثة أو قدم أيّ

وثيقة وخاصة الكتب هو 5 سنوات انطلاقا من تاريخ نشرها، وهذه النسبة في حقيقة الأمر مؤشر إيجابي للمكتبة، وهذا ما يعمل عليه الطاقم الإداري لهذه المكتبة محاولة منهم تجديد وتحديث الرصيد بصفة دائمة ومستمرة.

### النتيجة العامة للدراسة :

تمثل مرحلة قراءة وتحليل بيانات ومعطيات الاستبيان من أهم مراحل الدراسة التقييمية، حيث قمنا بحوصلة النتائج المتحصل عليها، وذلك من خلال أجوبة المبحوثين، وقد استطعنا أن نتعرف على حاجيات ومتطلبات جمهور المكتبة خاصة طلبة التربية البدنية والرياضية، وتعرفنا كذلك على أهم المشاكل والمعوقات التي تعيق السير الحسن للمكتبة، وسنحدد بإيجاز أهم السلبيات والإيجابيات التي لاحظناها من خلال هذا الاستبيان.

### النقائص التي تعاني منها المكتبة

من خلال تحليلنا لهذا السؤال المتعلق بالنقائص الموجودة في المكتبة بغرض معرفة مدى توافق رصيد المكتبة مع البرنامج التعليمي المقرر وتلبيتها لحاجيات روادها وتوصلنا إلى جملة من النقائص التي تعاني منها نلخصها فيما يلي:

#### من حيث الرصيد :

- نقص الوثائق الخاصة بالمواضيع العلمية .
- نقص الوثائق باللغات الأجنبية .
- عدم الإعلان عن المقتنيات الجديدة للمكتبة.
- قلة الرصيد المعالج.
- قلة الأوعية الإلكترونية.

#### من حيث الخدمات:

- عدم استعمال مبادئ التصنيف العالمية في معالجة الكتب.
- قلة عدد العناوين في الميادين الأخرى.
- عدم توفر نظام الرفوف المفتوحة على مستوى مكتبة.
- وجود اختلاف في عملية التصنيف على الرفوف وعلى قوائم الكتب.
- عدم وجود فهرس آلي.
- عدم وجود إغارة خارجية لجمهور المستفيدين من دوريات، موسوعات..
- الفهرس اليدوي غير منظم.
- نقص عدد المكتبيين
- عدم وجود خدمة النسخ.
- عدم وجود أجهزة قراءة للأوعية الإلكترونية.
- عدم إتاحة الانترنت للرواد.

- المكتبة لا تفتح أبوابها لكافة الجمهور.  
من حيث المبنى:

- عدم اتساع قاعة المطالعة .

- ضيق المساحة المخصصة للرفوف.

- عدم احتواء المكتبة على قاعة للمعالجة الفنية.

#### الاقتراحات:

إنّ التحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم خاصة في قطاع المعلومات تستدعي من المكتبات الارتقاء إلى مستوى رفع التحديات التي تفرضها الظروف العالمية الضاغطة، علمًا أنّ هذه الغاية لا تدرك إلا بتوظيف عقلائي للوسائل المتاحة وفقًا لسياسة واضحة المعالم، علمية المنهج، حديثة التصور، وموحدة التطبيق، وبالاستناد إلى نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول الخدمات التي تقدمها المكتبة، أين أظهرت العديد من النقائص والمعوقات التي تعاني منها المكتبة، اقترحنا جملة من الحلول التي نراها مناسبة للسير قُدماً نحو تطوير الأداء وتحسين الخدمات، وهي كالآتي:

- ◆ القيام بدورات تدريبية لسلك التقنيين والمختصين في علم المكتبات قصد معرفة آخر التطورات في علم المكتبات والتوثيق.
- ◆ قيام المكتبة بعلاقات مع المكتبات ومراكز المعلومات من أجل تبادل المعلومات والمواد المكتبية فيما بينها من أجل إثراء رصيدها الوثائقي.
- ◆ ضرورة اعتماد المكتبة على نظام تصنيف عالمي لمجموعاتها، كالتصنيف العشري العالمي، وتصنيف ديوي العشري الذي يساهم أكثر في استغلال مجموعاتها.
- ◆ توفير إعلام كافي حول الاقتناءات الجديدة التي تصل المكتبة.
- ◆ استنساخ الكتب ذات النسخة الواحدة، والمواد الأكثر طلباً من قِبل رواد المكتبة.
- ◆ دعم الفهرس اليدوي بفهرس آلي يساعد المستعملين عند الحاجة، وذلك بخلق بيانات تعتمد عليها المكتبة لتسهيل عملية البحث والوصول إلى الوثيقة المطلوبة.
- ◆ اقتناء مجلات وقواميس حديثة النشر.
- ◆ توظيف متخصصين في مجال المكتبات والتوثيق لتحسين نوعية العمل.
- ◆ ضرورة إدخال التقنيات الحديثة للمساهمة في سرعة المكتبي.
- ◆ التنسيق بين طلبات المستفيدين وعملية الاقتناء والأخذ بأرائهم واقتراحاتهم في عملية اختيار المجموعات المكتبية، وأن يكون الاختيار على الوثائق التي تحمل معلومات جديدة.
- ◆ إنشاء سجّل اقتراحات خاص بالرواد للإدلاء بأرائهم حول الخدمات التي تقدمها المكتبة من أجل تحسين أدائها.
- ◆ لا بد من وجود تنسيق جيّد وفعال ودائم بين هيئة التدريس ومسؤولي المكتبة فيما يخص الاقتناءات الحديثة، وذلك بالاختيار الأنجع لدور النشر المعروفة بجودة إنتاجها الفكري.
- ◆ فتح مجال الرفوف المفتوحة لهدف الوصول السريع إلى الوثائق المطلوبة بكل حرّية.

## الاقتراحات لتحسين الرصيد:

من خلال تحليل السؤال الأخير الذي يتعلق باقتراحات رواد المكتبة توصلنا إلى جملة من الوظائف التي يجب أن تتوفر عليها المكتبة لتحسين مستوى الخدمات و تطوير خطة العمل من بينها :

- من حيث الرصيد:

- اقتناء كتب بلغات أجنبية.

- اقتناء المزيد من الكتب في جميع التخصصات .

- توفير الوثائق الإلكترونية كالأقراص المضغوطة وأشرطة الفيديو .

- تنمية الرصيد الوثائقي وزيادة عدد النسخ.

- من حيث الخدمات :

تحتوي المكتبة على رصيد وثائقي غني ومتنوع وبلغات مختلفة.

تعمل المكتبة على اقتناء أكبر قدر ممكن من الوثائق والمواد المكتبية التي تتناسب واحتياجات طلبة التربية البدنية والرياضية.

- فتح قاعة الانترنت للرواد.

- التوجيه والإحاطة بالمعلومات الكافية من خلال الإعلان عن المقتنيات الجديدة .

- توفير سجل للمستفيدين لتسجيل طلباتهم .

- الأخذ بأراء الرواد في عملية الاقتناء .

- وضع فهرس آلية لتمكين القراء من البحث بسهولة وسرعة .

- توفير خدمة النسخ.

- توفير اليد العاملة.

- تنظيم الفهرس اليدوي وإتاحته للجمهور .

من حيث المبنى :

- توسيع قاعة المطالعة وقاعة مسؤولية المكتبة .

- توسيع المكتبة و فتحها للجمهور.

- تخصيص قاعة خاصة للمعالجة الفنية.

خاتمة:

يعد عنصر التقويم أحد أهم الدراسات العلمية في الوقت الراهن، وحلقة رئيسية من حلقات السلسلة الوثائقية، والدراسات التقويمية الخاصة بمجال المكتبات ومراكز المعلومات، تهدف إلى دراسة المعطيات المكتبية بشتى أنواعها، سواء كانت مادية أو بشرية، وحتى وثائقية في إطار ظروفها كمًا ونوعاً، لتتعرف على مدى اقترابها من الأهداف المنوي تحقيقها، لهذا كان الهدف من هذه الدراسة محاولة التعرف على هذا النظام المعلوماتي والمتمثل في المكتبة المركزية للمركز الجامعي زيان عاشور بالجلفة، ومدى إمكانية توفير متطلبات المستفيدين من هذا النظام.

فبعد تتبعنا لمسار هذا النظام المكتبي سواء كان على الصعيد التنظيمي أو الفني، وبعد قراءات تحليلية لنتائج الاستبيان تبين لنا أنها استطاعت أن تساهم إسهاماً جدياً ومثمراً في تدعيم المناهج الدراسية، وفي مساعدة روادها في اكتساب مهارات معرفية وعلمية، إلا أن هناك بعض العراقيل والصعوبات التي تقف حاجزاً أمام تحقيق كل أهدافها، ولتجنب كل هذه الصعوبات ولتحسين الأداء الفعلي للمكتبيين وتطوير الخدمات لا بدّ على المسؤولين عن المكتبة توفير كل الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجيات الرواد هذا من جهة، ومن جهة أخرى الأخذ بعين الاعتبار آراء واقتراحات الطلبة، ومجمل التوصيات التي ذكرناها آنفاً.

ونأمل أن تكون دراستنا هذه قد ساهمت ولو بالقسط اليسير، لتكون نقطة بداية لدراسات أخرى تهدف إلى الرفع من الأداء الفعلي لمكتباتنا.

المصادر:

1- القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية:

- (1) إبراهيم، مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص.176
- (2) أحمد على، تماراز، القياس و التقويم للمجموعات المكتبية: دراسة في فلسفة الأسباب والتطبيق: مكتبة الإدارة، مج15، ع03، 1988، ص 122.
- (3) احمد محمد، الشامي، المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ، 1988، ص 424.
- (4) أحمد، بدر، المدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، الرياض: دار المريخ للنشر، 1985، ص.236
- (5) أحمد، بدر، مقدمة في المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات وتنظيم خدمات المعلومات، الدوحة: المكتبة الأكاديمية، 1988، ص 238.
- (6) أحمد، عبد الله العلى، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001، ص.24
- (7) بوفجلين، زهراء، محاضرة، محاضرة، 2010-01-27
- (8) جيجاوي، هيفاء أيوب، المعايير المعتمدة في التقويم "في" المجلة العربية للمعلومات (دورية عربية)، مج21، 2000، ص. 24-26
- (9) دياب، حامد الشافعي، إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1989، ص.29

- (10) عبد الشافي، حسن، الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص. 116-117.
- (11) عبد اللطيف، الصوفي، المكتبات المدرسية، دمشق، دار طلاس، 1990، ص. 76-7.
- (12) عبد المالك، بن السبتي ( مؤتمري )، قسم علم المكتبات والتوثيق ، الجزائر، 2004، ص. 155.
- (13) عليان ، ربيعي مصطفى . تقييم مجموعات المكتبات و مراكز المعلومات . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2005 . ص . 192
- (14) عمر أحمد، همشري، المرجع في المكتبات و المعلومات، عمان: دار الشروق، 1996، ص. 20.
- (15) عوض النوايسية، غالب، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء للنشر، 2003، ص. 48.
- (16) كمال، عبد الحميد إسماعيل، مقدمة التكوين في التربية البدنية ، دار الفكر العربي ، ص. 19.
- (17) مجبل، لازم المالكي، اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات، عمان : مؤسسة الوراق، 2001، ص. 307.
- (18) محمد فتحي، عبد الهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص. 168-167
- (19) مدحت، كاظم، الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص. 283.
- (20) مهدي حسن، زويلف، منهجية البحث العلمي، عمان: دار الفكر، 1998.
- (21) النجداوي، أمين، مقدمة في المكتبات والمعلومات، عمان: دار الفكر، 1999، ص. 43.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-Abdelaziz, Abid. TECHNIQUE D'évaluation des ressources documentaire des bibliothèques universitaires. in BBF. vol. 28, n 1, 1983. p. 17
- 2-Abdoun , A . l'évaluation des unités documentaire . Alger : cerist , 1995. P. 3
- 3-Lanizet, Bernerd , dictionnaire encyclopédiques des sciences de l'information et de la communication ,P.46
- 4-MICRO, ROBRET, DICTINNAIRE D APPENTISSAGE DE LA LAGE FRANCAICE,1989,P 403.